Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جميع العبارات التي كان يصوغها كانت تمر ببرود ودون أن تؤثر فيه. فطلب من أحد أصدقائه أن يصوغ له مثلها، لكن الصديق ضحك من هذه النزوة وقال له في دقيقة واحدة مئة عبارة عن أنهار وأبواب وأسود؛ ولكن دون التوصل إلى أي نتيجة. وقد تأمله ذلك الصديق أخيراً باهتمام بالغ، لأن من يطلب مثل طلبات المجانين هذه، لن يلبث أن يتحول إلى مجنون عما قريب. وكان ذلك هو الرأي المتواضع الذي اقتنع به بوكس نفسه أيضاً.

وفي أثناء ذلك، واظب على الجلوس قبالة الجبون كل صباح، وكان يقضي هناك الساعات في تأمله دون حراك. وخلال أربعة أيام متتالية، لم ينطق القرد بكلمة واحدة. أجل، كان يقوم بتعويج فمه أحياناً؛ ويبدي الكثير من الإمارات الفلسفية أيضاً وهو يقاطع ساقيه؛ ولكن دون أن يفوه بأي جملة.

وفي صباح أحد أيام السبت، وبينما كان بوكس ساهماً وهو يزيح الرمل بقدمه من جانب إلى آخر، سمع القرد يقول:

ـ كم بقي؟

فرد بوكس مباشرة:

ـ أربعة!

وقفز من مكانه مباشرة أيضاً وهو يوشك أن يصرخ. لقد رد مرة أخرى على القرد! لقد رد عليه دون أن ينتبه إلى ما قام به، ولكنه كان يشعر بأنه **يعرف** الشيء الذي سأله الجبون عنه؛ والدليل على ذلك أنه أجابه قائلاً: أربعة! ولكن أي **أربعة**؟ وعاودته من جديد الذكرى القديمة بأنه كان قد فعل شيئاً... ولكن، ما هو ذلك الشيء بحق الرب؟

وبينما يداه متشنجتان على الحاجز، راح يلتهم الجبون بعينيه؛ ولكن هذا الجلاد اللعين، المتمسك بقضبان القفص، واصل النظر إلى الحاجز لأنه أمام بصره.